

كيف أستعمل كتابي

الدرس 1

القياس وحيثيته ومجالاته

أهداف الدرس

- أن أتعرف مفهوم القياس وحيثيته.
- أن أميز بين ما يدخله القياس، وبين ما لا يدخله.
- أن أقتع بأهمية القياس وضرورته في (فقه أحكام الواقع المستجدة) الاجتهاد الفقهي المعاصر الفقه الإسلامي.

تمهيد

بعد القياس أهم طريق لاستنباط الأحكام من الكتاب والسنة للقضايا المتجددة التي لا تنطبق عليها التصوص، ولهذا كانت الحاجة إليه مستمرة لا تنقطع، وهو مفرغ من الكتاب والسنة، وليس دليلاً مستقلاً، كاشف عن الحكم لا مثلي له.

فما هو القياس؟ وما حكمه؟ وهل يدخل كل الأحكام الشرعية؟

المتن

قال ابن عاصم رحمه الله تعالى:

الأخذ بالقياس مضطرب له *** وجبل أهل العلم بفقو شبهة
وإنما نسوة شرباً *** إذا عدنا النص والاجتماع
وأشكر القياس أهل الظاهر *** وأبهم في ذاك غير ظاهر
نعم في الأخكام عند الأكثر *** وخالف الثمنان في المقدر
ولا يزي القياس للجمهور *** يدخل في الأسباب للأمر
ثم على الرخصة لا يقاس *** والشافعي شأنه القياس

أهداف الدرس التي تسعى أنشطة الدرس إلى تحقيقها وتنميتها

مدخل يتضمن إشكالية الدرس والعناصر الكبرى التي سيعالجها

الآيات المقررة موضوع الدرس

الفهم

الشرح:

يقفو شبهة: يتبع طريقة ويبحث به.

نؤثره: نعمله، وتنقصه طريقاً لإثبات الحكم الشرعي.

الأسباب: ما يضاف الحكم إليها لتعلق بها من حيث إنها معرفة الحكم أو غيره.

الرخصة: الحكم الشرعي المتغير إلى سهولة لعذر مع قيام سبب الحكم الأصلي.

استخلاص مضامين المتن:

1. أعرف القياس وأبين حكمه وأهميته.
2. ما هي المجالات الشرعية التي يدخلها القياس؟

التحليل

أولاً، مفهوم القياس

1 - القياس لغة

يطلق على:

أ- المساواة، يقولون: فلان لا يقاس بفلان، أي لا يساويه، ومنه قولهم:

يقاسن السمرق بالسمرة *** إذا ما السمرق ماضية
مخذو السغل بالسغل *** إذا ما السغل خاذة

شرح الكلمات والمصطلحات المساعدة على فهم المتن

أسئلة تساعد على استخراج مضامين الآيات موضوع الدرس

يتضمن بيان معاني المتن ودراسة مسأله وقضاياه بلغة سهلة ميسرة

التقويم

1. أستخرج أركان القياس من قولهم: العنب ربوي؛ لأنه ينقص إذا صار زبيباً كالرطب إذا صار تمرًا.
2. أعدد موقفين ممن يزعم "أن القياس ممتنع؛ لأن دين الله كامل غير قابل للزيادة فيه، والقياس زيادة في الشرع" مع التعليل.

الاستثمار

قال ابن رشد رحمه الله: «اختلف الناس في قيل النجاسات على ثلاثة أقوال: فقوم رأوا قليلاً وكثيراً سواء، ومن قال بهذا القول الشافعي. وقوم رأوا أن قيل النجاسات معفو عنه، وحدوه بقدر الدرهم البعلي، ومن قال بهذا القول أبو حنيفة، وشذ محمد بن الحسن فقال: إن كانت النجاسة ربع الثوب فما دونه جازت به الصلاة. وقال فريق ثالث: قيل النجاسات وكثيرها سواء إلا الدم على ما تقدم، وهو مذهب مالك، وعنه في دم الجيوش رويان، والأشهر مساواته لمائر الدماء.

وسبب اختلافهم اختلافهم في قياس قيل النجاسة على الرخصة الواردة في الاستجمار، لتعلم بأن النجاسة هناك باقية، فمن أجاز القياس على ذلك استجاز قيل النجاسة، ولذلك حدوه بالدرهم قياساً على قدر المخرج، ومن رأى أن تلك رخصة والرخص لا يقاس عليها منع ذلك». [إنابة المجتهد ونهاية المقتصد: 88/1].

– أستخرج أركان القياس الواردة في النص، وأبين حكمه انطلاقاً مما تعلمته في الدرس.

الإعداد القبلي

– أخط الآيات الستة الآتية من منظومة ابن عاصم، وأجرى بحثاً عن شروط أركان القياس.

نشاط يتضمن أسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف المسطرة في بداية الدرس

أنشطة داعمة يتدرب فيها المتعلم (ة) على استثمار التعليمات المكتسبة وتنمية المعارف وتطوير المهارات.

أسئلة لتهيء المتعلم (ة) للدرس الموالي من خلال الأنشطة التي يوجه إليها الأستاذ (ة)